الكتاف

وذلك عند الانغمار التام في الموت وبعد العهد بغتا وقع صنان
الدنيا وكلما كان اشتغاله في الموت اشد فهو للكشف اقبل فينكشف
عليه عند ذلك خزي الفضيحة ولذلك اضيف هذا الى القيامة
لانه وسط بين منزلة القبر وبين دار القرار ولذلك قال يوم لا يخزي
الله النبي والذين امنوا معه واما حسرة فوت المحبوبات فيستر
عليه اخرا عند القرار في النار ففيها يقول افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله وهكذا انه بعد العهد عن الدنيا ربما يخفف عذاب
النزوع اليها وطول العهد بالشغل يوجب خروجه عن خزي الافتضاح
فان شورة عذاب الخزي تكون عند هجوم الافتضاح ثم ياتف الفضيحة
والخزي الفا ما ثم عند فتورهما قليلا ينبعث حسرة الفوت
اذ تظهر جلالة الفائت ثم ينبغي حسرة الفوت اخرا وينبغي ان يكون
ذلك لا اخر له وهذا كله تعرفه قطعا اذا عرفت نفسك وعرفت
انك لا تموت لكن تعمى عينك وتصم اذنك وتعطل اعضاؤك واما
حقيقتك التي بها انت انت فلا تفنى بالموت اصلا بل تتغير حالك فقط
وتبقى جميع معارفك وادراكاتك الباطنة وشهواتك وانما تعذبك

بفراق

بفراق ما احببت وافتضاحك بظهور ما ينكشف في قلبك وتحسرك على فوات
ما تعرف عظمه ثم من بعد الموت لا قبله وهذا القدر في بيان العذاب
الحقيقي الروحاني وذكر انضيافه الى الشرع ولذلك معلوم كما ورد به الآي والاخبار
عذاب قبر
واقنع الان بهذا القدر فان هذا الكلام يتكاذب ويجر تفصيل
هذا الكتاب ولا بد ان يحرك سلسلة الحمقى والجاهلين وكلهم اخس
من ان يلتفت اليهم قال الله عز وجل فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ولنقتصر على هذا ولنختم
به اصول الاربعين ونختم به كتاب جواهر القران ومن طلب مزيدا
على هذا فليطلبه من كتاب ذكر الموت من كتب الاحياء فالغرض
الاظهر من هذا التلويحات مع التشويق الى الاستقصاء المذكور
في ذلك الكتاب ففيه ينكشف اسرار علوم الدين ولا يغتر بطلبه الا
معشوق بالدنيا لا يطلب من العلوم الا ما يتخذه شبكة للحطام
والة لكسب الحرام فلا تنسبه علوم ذلك الكتاب ولا تنسبها

خاتمة في مناظرة النفس

اعلم انا قد نبهناك وشوقناك
فان اعرضت من اصغاء او اصغيت بظاهر قلبك ثم تصغ الى الكلام

Copyright © King Saud University